والسلطان الى فرعون اى ملك مصر وهامان اى
وزيره وقارون اى قريب موسى فقالوا اى هولاء
ومن معهم هو ساحر لعجزهم عن مقاهرته اما من
عدا قارون فاولا واخرا بالقوة والفعل واما قارون
فعمله اخرا لانه مطبوع على الكفر وان امن اولا
وان هذا كان قوله وان لم يقله بالفعل في ذلك
الزمان فقد قاله في التيه فدل ذلك على انه لم
يزل قايلا به لانه لم يتب منه ثم وصفوه بقولهم
كذاب لخوفهم من تصديق الناس له فلما
جاءهم بالحق اى الامر الثابت الذي لا طاقة
لاحد بتغيير شي منه كاينا من عندنا على ما لنا
من العظمة فامن معه طايفة من قومه قالوا اى
فرعون واتباعه اقتلوا اى قتلا حقيقيا بازالة
الروح ابناء الذين امنوا اى به فكانوا معه اى
حصنوهم بذلك واتركوا من عداهم فلعلهم
يكذبونه واستحيوا نساءهم اى اطلبوا حياتهن
لا تقتلوهن قال قتادة هذا غير القتل الاول لان
فرعون قد امسك عن قتل الولدان فلما بعث موسى
اعاد القتل عليهم فمعناه اعيدوا عليهم القتل لئلا
ينشوا على دين موسى فيقوى بهم وهذه العلة
مختصة بالبنين فلهذا امر بقتل الابناء واستحيا

نسايهم

نسايهم وما اي والحال انه ما كيد الكافرين بهم
وتعليقا بالوصف الا في ضلال اى مجانبة للسداد
الموصل الى الظفر والفوز لانه ما افادهم اولا في الحذر
من موسى عليه السلام ولا اخرا في صد من امن به
مرادهم بل كان فيه تبارهم وهلاكهم وكذا افعال
الفجرة مع اوليايه ما حفر احد منهم لاحد منهم حفرة
مكر الا اركسه الله تعالى فيها وقال فرعون اى
اعظم الكفرة في ذلك الوقت لرؤسا اتباعه عند
ما علم انه عاجز عن قتله وملاذه مارؤي منه
خوفا دافعا عن نفسه ما يقال من انه ما ترك موسى
عليه السلام مع استهانته به الا عجزا عنه موهما ان
الذي هم الذين يردونه عنه وانه لولا ذلك لقتله
ذروني اى اتركوني على اى حالة كانت اقتل موسى
وزاد في الايهام للاغبيا والمناداة على نفسه عند
البصرا بقوله وليدع ربه اى الذي يدعوه ويدعي
احسانه اليه بما يظهر على يديه من هذه الخوارق
وقيل كان في خاصة قوم فرعون من يمنعه
من قتل موسى وفي منعه من قتله وجوه اولها
لعله كان فيهم من يعتقد بقلبه كون موسى صادقا
فيتحيل في منع فرعون من قتله وثانيها قال الحسن
ان اصحابه قالوا له لا تقتله فانما هو ساحر ضعيف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)